حصل له السنة فان سنية الركوب حاصلة للاتباع
فيه من حيث كونه ركوبا وان لم توجد صفته ونفي
السنية عن المحامل والهوادج من حيث صفة الركوب
دون اصله واكثر السلف على كراهة ركوبها لغير
مرض اونحوه بخلافه لنا فانه سنة ودل قوله وكانت ذا
راحلة ذاملة على ان ركوب الابل افضل من غيرها
وان ركوب غيرها ولو بقرة في ناحية اعتيد ركوبها
فيها يحصل اصل سنية الركوب ولا ينافيه خبر اذا ركبتم الابل
فتعوذوا بالله واذكروا اسم الله فان على كل سنام
شيطانا لان ملحظ الافضلية الاتباع وشر الشيطان
مندفع بالتعوذ والذكر الماخوذ من الحديث
لاكراهة ركوبها والا لانه خلاف الاولى بل لندب
كل من الذكر والدعا عند ركوبها لدفع ضرر الشيطان
وسوا فيما ذكرنا المركوب الذي يشتريه اي
يملكه بالشرا او يستاجره وشراوه افضل من
استيجاره الا لعذر ليتصرف فيه على اختياره و
ويسلم من الخصومات والتبعات الواقعة
بسبب الاستيجار وينبغي وجوبا حيث لم
يشترط احمال ارطال معلومة من جنس معلوم
اذا اكترى ان يظهر للجمال جميع ما يريد حمله لنفسه
اولغيره من بيانه قليل وكثير ويسترضيه اي
يطلب رضاه عليه فان لبس عليه حرم قال
صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم الا
عن

عن طيب نفس عنه اما ما يرضاه فلا يحرم وان كان
غيره احب اليه منه وان كان يشق عليه ركوب
الرحل لعذر كضعف بفتح الضاد في لغة تميم وضمها
في لغة قريش خلاف القوة والصحة فالمضموم مصدر
ضعف كقرب قربا والمفتوح ضعف كقتل قتلا
ومنهم من يجعل المفتوح في الراي والمضموم في
الجسد وهو ضعيف قاله في المصباح المنير او علة
في بدنه او نحو ذلك كنحافة بدنه وكونه ضئيلا
فلا باس بالمحمل بل هو في هذه الحالة مستحب
لان الداعي اليه امر معتد به شرعا وعرفا وان كان
يشق عليه الرحل والقتب لرياسة ككونه ملكا
اوقاضيا او رفاع منزلته اي رتبته بنسبه ككونه
منسوبا الى من يقدم عليه غيره في الكفاية او علمه
لكونه مع التحقيق والرصانة والورع والزهد
والديانة كما كان المص رحمه الله تعالى عليه قال فيه التاج السبكي

لقيت خيرا يا نوى ٥ ووقيت من الم النوى
فلقد نشابك عالم ٥ لله اخلص ما نوى
وعلى سواه فضله ٥ فضل الحبوب على النوى

اوشرفه اي علوه كما في المصباح وكان كما ذكره
الذهبي يطلق لفظ الشريف على كل هاشمي حتى
ولي العبيديون مصر فخصوه باولاد الحسنين
او وجاهته اي حظه ورتبته او ثروته بفتح
المثلثة والواو وسكون الرا بينهما اي غناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)